

## أَسْتِير

### إقصاء الملكة وشتي

**1** وحدث في أيام آشوربروش، هُو آشوربروش الذي ملك من الهند إلى كوش على مئة وسبع وعشرين كورة،<sup>2</sup> أنه في تلك الأيام حين جلس الملك آشوربروش على كرسي ملكه الذي في شوشن القصر،<sup>3</sup> في السنة الثالثة من ملكه، عمل وليمة لجميع رؤسائه وعبيده جيش فارس ومادي، وأمامه شرفاء البلدان ورؤسأؤها،<sup>4</sup> حين أظهر عنى مجد ملكه ووقار جلال عظمته أياما كثيرة، مئة وخمسين يوما. <sup>5</sup> وعند القضاء هذه الأيام، عمل الملك لجميع الشعب الموجودين في شوشن القصر، من الكبير إلى الصغير، وليمة سبعة أيام في دار جنة قصر الملك،<sup>6</sup> بأنسيجة بيضاء وخضراء وأسماخونية معلقة بجانل من بز وأرجوان، في حلقات من فضة، وأعمدة من رخام، وأبرزة من ذهب وفضة، على مزجج من بهت ومرمر ودر ورخام أسود. <sup>7</sup> وكان السقاء من ذهب، والآنية مختلفة الأشكال، والحنم الملكي بكثرة حسب كرم الملك،<sup>8</sup> وكان الشرب حسب الأمر. لم يكن غاصب، لأنه هكذا رسم الملك على كل عظيم في بيته أن يعمأوا حسب رضا كل واحد،<sup>9</sup> ووشتي الملكة عملت أيضا وليمة للنساء في بيت الملك الذي للملك آشوربروش.

<sup>10</sup> في اليوم السابع لما طاب قلب الملك بالخير، قال ليهومان وريثا وحروبونا وبعثا وأبثنا وريثا وكركس، الخيضيان السبعة الذين كانوا يخدمون بين يدي الملك آشوربروش،<sup>11</sup> أن يأتوا ووشتي الملكة إلى أمام الملك يبتاح الملك، ليري الشعوب والرؤساء جمالها، لأنها كانت حسنة المنظر. <sup>12</sup> فأبته الملكة وشتي أن تأتي حسب أمر الملك عن يد الخيضيان، فأغتاظ الملك جدا واشتعل غضبه فيه. <sup>13</sup> وقال الملك للحكماء العارفين بالآزمنة، لأنه هكذا كان أمر الملك نحو جميع العارفين بالسنة والقضاء،<sup>14</sup> وكان المقرؤون إليه كرمنا وشينار وأدماكا وتريش ومرس ومرسا ومموكان، سبعة رؤساء فارس ومادي الذين تروون وجه الملك ويخلصون أولا في الملك،<sup>15</sup> «حسب السنة، ماذا يعمل بالملكة وشتي لأنها لم تعمل كقول الملك آشوربروش عن يد الخيضيان؟» <sup>16</sup> فقال مموكان أمام الملك والرؤساء: «ليس إلى الملك وحده أذنت وشتي الملكة، بل إلى جميع الرؤساء وجميع الشعوب الذين في كل بلدان الملك آشوربروش. <sup>17</sup> لأنه سوف يتلغ خبر الملكة إلى جميع النساء، حتى يخفقن أزواجهن في أعينهن عندما يقال: إن الملك آشوربروش أمر أن يؤقن ووشتي الملكة إلى أمامه فلم تأت،<sup>18</sup> وفي هذا اليوم تقولن رئيسات فارس ومادي اللواتي سمعن خبر الملكة لجميع رؤساء الملك، ومثل ذلك أحيقا وغضب. <sup>19</sup> فإذا حسن عند الملك، فليخرج أمر ملكي من عنده، وليكتب في سنن فارس ومادي فلا يتغير، أن لا تأت وشتي إلى أمام الملك آشوربروش، وليعط الملك ملها لمن هي أحسن منها. <sup>20</sup> فيسبح أمر الملك الذي يخرجه في كل مملكته لأنها عظيمة، فتقطع جميع النساء الوقار لأزواجهن من الكبير إلى الصغير.» <sup>21</sup> فحسن الكلام في أعين الملك والرؤساء، وعمل الملك حسب قول مموكان. <sup>22</sup> وأرسل كتب إلى كل بلدان الملك، إلى كل بلاد حسب كتابتها، وإلى كل شعب حسب لسانه، ليكون كل رجل مستطفا في بيته، ويتكلم بذلك بلسان شعبه.

### اختيار أستير ملكة

**2** بعد هذه الأمور لما حيد غضب الملك آشوربروش، ذكر وشتي وما عملته وما حيم به عليها. <sup>2</sup> فقال علمان الملك الذين يخدمونه: «ليطلب للملك فتيات عذاري حسنات المنظر،<sup>3</sup> ولينزلن الملك وكلاء في كل بلاد مملكته ليجمعوا كل الفتيات العذاري الحسنات المنظر إلى شوشن القصر، إلى بيت النساء، إلى يد هيجاي خيمي الملك حارس النساء، وليعطن أدهان عطرهن.» <sup>4</sup> وألقاها أبي تحسن في عيني الملك، فلتملك مكان وشتي. «فحسن الكلام في عيني الملك، فعمل هكذا. <sup>5</sup> كان في شوشن القصر رجل يهودي اسمه مردخاي بن يايير بن شمعي بن قيس، رجل يميني،<sup>6</sup> قد سبي من أورشليم مع السبي الذي سبي مع كنعنا ملك يهوذا الذي سباه نبوخذ نصر ملك بابل. <sup>7</sup> وكان مربيًا لهدسة أي أستير بنت عمه، لأنه لم يكن لها أب ولا أم، وكانت الفتاة جميلة الصورة وحسنة المنظر، وعند موت أبيها وأمها أخذها مردخاي لنفسه ابنة. <sup>8</sup> فلما سمع كلام الملك وأمره، وجمعت فتيات كثرات إلى شوشن القصر إلى يد هيجاي خيمي الملك إلى بيت أستير إلى يد هيجاي حارس النساء. <sup>9</sup> وحسنت الفتاة في عينيها ونالت نعمة بين يديه، فبادر بأدهان عطرها وأصبحتها ليحفظها لأنها مع السبع الفتيات المختارات لتعطي لها من بيت الملك، ونقلها مع فتياتها إلى أحسن مكان في بيت النساء. <sup>10</sup> ولم تغير أستير عن شعبيها وجنسها لأن مردخاي أوصاها أن لا تحبر. <sup>11</sup> وكان مردخاي يتمشى يوما قيومًا أمام دار بيت النساء، ليستعلم عن سلامة أستير وعمًا يضح بها.

<sup>12</sup> ولما بلغت نوبة فتاة فتات لل دخول إلى الملك آشوربروش بعد أن يكون لها حسب سنة النساء اثنا عشر شهرًا، لأنه هكذا كانت تكمل أيام تعطيها، ستة أشهر بزيت المر وسنة أشهر بالطياب وأدهان تعطر النساء. <sup>13</sup> وهكذا كانت كل فتاة تدخل إلى الملك، وكل ما قالت عنه أعطي لها للدخول معها من بيت النساء إلى بيت الملك. <sup>14</sup> في السنة دخلت وفي الصباح رجعت إلى بيت النساء الثاني إلى يد شعشعاز خيمي الملك حارس السراير. لم تعد تدخل إلى الملك إلا إذا مر بها الملك ودعيت باسمها. <sup>15</sup> ولما بلغت نوبة أستير ابنة يايحبال عم مردخاي الذي أخذها لنفسه ابنة للدخول إلى الملك، لم تطلب شيئًا إلا ما قال عنه هيجاي خيمي الملك حارس النساء. وكانت أستير تاتل نعمة في عيني كل من رآها. <sup>16</sup> وأخذت أستير إلى الملك آشوربروش إلى بيت ملكه في الشهر العاشر، هو شهر طيبيت، في السنة السابعة لملكه. <sup>17</sup> فأحب الملك أستير أكثر من جميع النساء، ووجدت نعمة وإحسانًا فذامة أكثر من جميع العذاري، فوضع تاج الملك على رأسها وملكها مكان وشتي. <sup>18</sup> وعمل الملك وليمة عظيمة لجميع

رُؤسَاهُ وَعَبِيدِهِ، وَوَلِيمَةُ أُسْتِيرَ. وَعَمِلَ رَاحَةً لِلِإِلَادِ وَأَعْطَى عَطَايَا حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ.<sup>19</sup> وَلَمَّا جُمِعَتِ الْعَذَارَى ثَانِيَةً كَانُ مَرْدَخَايَ جَالِسًا بِبَابِ الْمَلِكِ. وَلَم تَكُنْ أُسْتِيرُ أُخْبِرَتْ عَنْ جَنَسِهَا وَفَعَلَهَا كَمَا أَوْصَاهَا مَرْدَخَايَ. وَكَانَتْ أُسْتِيرُ تَفْعَلُ حَسَبَ قَوْلِ مَرْدَخَايَ كَمَا كَانَتْ فِي تَرْبِيَّتِهَا عِنْدَهُ.<sup>20</sup>

### مردخاي يكشف مؤامرة

<sup>21</sup> فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ مَرْدَخَايَ جَالِسًا فِي بَابِ الْمَلِكِ، غَضِبَ بِغَثَائُنْ وَتَرَشَّ حَصِيًّا الْمَلِكِ حَارِسًا الْبَابِ. وَطَلَبْنَا أَنْ يَمُدَّ أَيْدِيَهُمَا إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. <sup>22</sup> فَتَعَلَّمَ الْأَمْرُ عِنْدَ مَرْدَخَايَ، فَأَخْبَرَتْ أُسْتِيرُ الْمَلِكَةَ، فَأَخْبَرَتْ أُسْتِيرُ الْمَلِكِ بِاسْمِ مَرْدَخَايَ. <sup>23</sup> فَخَصَّصَ عَنِ الْأَمْرِ وَوُجِدَ، فَطَلَبْنَا إِلَهُهُمَا عَلَى حَشِيَّتِهِ، وَكَيْبَ ذَلِكَ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ أَمَامَ الْمَلِكِ.

### مؤامرة هامان لإبادة اليهود

**3** بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ عَظَّمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ وَرَفَاهُ، وَجَعَلَ كُرْسِيَّهُ فَوْقَ جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ. <sup>2</sup> فَكَانَ كُلُّ عَبِيدِ الْمَلِكِ الَّذِينَ بِبَابِ الْمَلِكِ يَجُتُونَ وَيَسْجُدُونَ لِهَامَانَ، لِأَنَّهُ هَكَذَا أَوْصَى بِهِ الْمَلِكُ. وَأَمَّا مَرْدَخَايَ فَلَمْ يَجُثْ وَلَمْ يَسْجُدْ. <sup>3</sup> فَقَالَ عَبِيدُ الْمَلِكِ الَّذِينَ بِبَابِ الْمَلِكِ لِمَرْدَخَايَ: «لِمَاذَا تَتَعَدَّى أَمْرَ الْمَلِكِ؟» <sup>4</sup> وَإِذَا كَانُوا يَكْتُمُونَهُ يَوْمًا فَيَوْمًا وَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ لَهُمْ، أَخْبَرُوا هَامَانَ لِيَرَوْا هَلْ يَتَّوَمُ كَلَامَ مَرْدَخَايَ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ بِأَنَّهُ يَهُودِيٌّ. <sup>5</sup> وَلَمَّا رَأَى هَامَانُ أَنَّ مَرْدَخَايَ لَا يَجُتُو وَلَا يَسْجُدُ لَهُ، امْتَلَأَ هَامَانُ غَضَبًا. <sup>6</sup> وَارْذَرَى فِي عَيْنَيْهِ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مَرْدَخَايَ وَحَدَهُ، لِأَنَّهُمْ أَخْبَرُوهُ عَنْ شَعْبِ مَرْدَخَايَ. فَطَلَبَ هَامَانُ أَنْ يُهْلِكَ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَمْلَكَةٍ أَحْشَوِيرُوشَ، شَعْبَ مَرْدَخَايَ. <sup>7</sup> فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، أَيُّ شَهْرِ نِسَانَ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، كَانُوا يَلْقَوْنَ فُورًا، أَيُّ فُرْقَةَ، أَمَامَ هَامَانَ، مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ، وَمِنْ شَهْرِ إِلَى شَهْرِ، إِلَى الثَّلَاثِي عَشْرِ، أَيُّ شَهْرِ آدَارَ. <sup>8</sup> فَقَالَ هَامَانُ لِمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ: «إِنَّهُ مَوْجُودٌ شَعْبٌ مَا مَتَشَسْتُ وَمَتَفَرَّقُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكِيَّةٍ، وَسَنَتُهُمْ مُعَايِرَةٌ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ سُنَنَ الْمَلِكِ، فَلَا يَلِيْقُ بِالْمَلِكِ تَرْكُهُمْ. <sup>9</sup> إِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيَكْتَبْ أَنْ يُبَادُوا، وَأَنَا أَرْنُ عَشْرَةَ الْآفِ وَرَبْتَهُ فِي الْفِضَةِ فِي أَيَّامِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْعَمَلَ لِيُؤَقِّ بِهَا إِلَى خَزَائِنِ الْمَلِكِ.» <sup>10</sup> فَذَرَعَ الْمَلِكُ قَاقِحَةً مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ لِهَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ عَدُوَّ الْيَهُودِ. <sup>11</sup> وَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «الْفِضَةُ قَدْ أُعْطِيَتْ لَكَ، وَالشُّعْبُ أَيْضًا، لِيَفْعَلْ بِهَذَا مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ.» <sup>12</sup> فَذَمَّى كِتَابَ الْمَلِكِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْهُ، وَكَيْبَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ هَامَانُ إِلَى مَرَاوِزَةِ الْمَلِكِ وَإِلَى وِلَاةِ بِلَادِ فِيلَادِيَا، وَإِلَى رُؤَسَاءِ شَعْبٍ فَشَعْبٍ، كُلِّ بِلَادٍ كِتَابَتِهَا، وَكُلِّ شَعْبٍ كِلْسَانِهِ، كَيْبَ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَحَيْمَ بِغَاغَمِ الْمَلِكِ. <sup>13</sup> وَأُرْسِلَتْ الْكِتَابَاتُ بِيَدِ السَّعَاءِ إِلَى كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ لِإِهْلَاكِ وَقْتَلِ وَإِبَادَةِ جَمِيعِ الْيَهُودِ، مِنْ الْغَلَامِ إِلَى الشَّيْخِ وَالْأَطْفَالِ وَالنِّسَاءِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِي عَشَرَ، أَيُّ شَهْرِ آدَارَ، وَأَنْ يَسْلُبُوا عَيْمَتَهُمْ. <sup>14</sup> صُورَةُ الْكِتَابَةِ الْمُطْعَمَةِ سِنَّةً فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، أَشْهَرَتْ بَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لِيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِهَذَا الْيَوْمِ. <sup>15</sup> فَخَرَجَ السَّعَاءُ وَأَمَرَ الْمَلِكِ يُخْتَلَمُ، وَأَعْطِيَ الْأَمْرَ فِي شُوشَ الْقَصْرِ. وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ لِلشُّرْبِ، وَأَمَّا الْمَدِينَةُ شُوشُ فَارْتَبَتْكَ.

### مردخاي يبحث أستير على معاونة شعبها

**4** وَلَمَّا عَلِمَ مَرْدَخَايَ كُلَّ مَا عَمِلَ، سَقَى مَرْدَخَايَ ثِيَابَهُ وَلَبِسَ مَسْحًا بِرَمَادٍ وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَصَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً مُرَّةً. <sup>2</sup> وَجَاءَ إِلَى قُدَامِ بَابِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ بَابَ الْمَلِكِ وَهُوَ لَيْسَ مَسْحًا. <sup>3</sup> وَفِي كُلِّ كُورَةٍ حَيْثُمَا وَصَلَ إِلَيْهَا أَمْرُ الْمَلِكِ وَسُنَّتُهُ، كَانَتْ مَتَاعَةً عَظِيمَةً عِنْدَ الْيَهُودِ، وَصَوْمٌ وَبُكَاءٌ وَنَجِيبٌ. وَأَنْفَرَسَ مِسْحٌ وَرَمَادٌ لِكَيْتَرِينَ. <sup>4</sup> فَدَخَلَتْ جَوَارِي أُسْتِيرَ وَحُضَيْبَاتُهَا وَأَخْبَرُوها، فَاعْتَمَتِ الْمَلِكَةَ حَيْدًا وَأُرْسِلَتْ ثِيَابًا لِإِبْرَاسِ مَرْدَخَايَ، وَلِأَجْلِ نَزْعِ مِسْحِهِ عَنْهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ. <sup>5</sup> فَذَعَتْ أُسْتِيرُ هَتَاخَ، وَاحِدًا مِنْ حُضَيْبَاتِ الْمَلِكِ الَّتِي أَوْفَقَهُ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَأَعْطَتْهُ وَصِيَّةً إِلَى مَرْدَخَايَ لِيَتَعَلَّمَ مَاذَا وَلِمَاذَا. <sup>6</sup> فَخَرَجَ هَتَاخُ إِلَى مَرْدَخَايَ إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ. <sup>7</sup> فَأَخْبَرَهُ مَرْدَخَايَ بِكُلِّ مَا صَاحَبَهُ، وَعَنْ مَبْلَغِ الْفِضَةِ الَّتِي وَعَدَ هَامَانُ بِزِيُوهِ لِحَزَائِنِ الْمَلِكِ عَنِ الْيَهُودِ لِإِبَادَتِهِمْ. <sup>8</sup> وَأَعْطَاهُ صُورَةَ كِتَابَةِ الْأَمْرِ الَّتِي أُعْطِيَ فِي شُوشَ لِإِهْلَاكِهِمْ، لِيَكُنْ يَرِيئًا لِأُسْتِيرَ، وَيُخْبِرُهَا وَيُوصِيئًا أَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَخْرُجَ إِلَيْهِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ لِأَجْلِ شَعْبِهَا. <sup>9</sup> فَاتَى هَتَاخُ وَأَخْبَرَ أُسْتِيرَ بِكَلَامِ مَرْدَخَايَ. <sup>10</sup> فَكَلَّمَتْ أُسْتِيرُ هَتَاخَ وَأَعْطَتْهُ وَصِيَّةً إِلَى مَرْدَخَايَ: <sup>11</sup> «إِنَّ كُلَّ عَبِيدِ الْمَلِكِ وَشُعُوبِ بِلَادِ الْمَلِكِ يَعْمَلُونَ أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ دَخَلَ أَوْ أَمْرَأَةٌ إِلَى الْمَلِكِ، إِلَى الدَّارِ الدَّاجِلِيَّةِ وَلَمْ يَدْعُ، فَسَرِعَتْهُ وَاحِدَةً أَوْ ثَمَلَتْ، إِلاَّ الَّتِي يَدْعُ لَهُ الْمَلِكُ قَضِيبَ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ يَحْيَا. وَأَنَا لَمْ أَدْعُ لِأَدْخُلِ إِلَى الْمَلِكِ هَذِهِ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا.» <sup>12</sup> فَأَخْبَرُوا مَرْدَخَايَ بِكَلَامِ أُسْتِيرَ. <sup>13</sup> فَقَالَ مَرْدَخَايَ أَنْ يُجَابَتْ أُسْتِيرُ: «لَا تَفْتَكِرِي فِي نَفْسِكَ أَنَّكَ تَلْتَجِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دُونَ جَمِيعِ الْيَهُودِ. <sup>14</sup> لِأَنَّكَ إِنْ سَكْتِ سَكُوتًا فِي هَذَا الْوَقْتِ يَكُونُ الْفَرْجُ وَالنَّجَاهُ لِلْيَهُودِ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكَ فَهَيِّدُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ أَنْ كُنْتِ لَوْقْتِ مِثْلِ هَذَا وَصَلْتِ إِلَى الْمَلِكِ؟» <sup>15</sup> فَقَالَتْ أُسْتِيرُ أَنْ يُجَابَتْ مَرْدَخَايَ: <sup>16</sup> «الذَّهَبُ اجْتَمَعَ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمُؤْمَدِينَ فِي شُوشَ وَضَمُومًا مِنْ جِهَتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِي نَصُومٌ كَذَلِكَ. وَهَكَذَا أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ جِلَافَ السَّنَةِ. إِذَا هَلَكْتُ، هَلَكْتُ.» <sup>17</sup> فَانْتَصَرَفَ مَرْدَخَايَ وَعَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أُسْتِيرُ.

### طلبة أستير من الملك

**5** <sup>1</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لَيْسَتْ أُسْتِيرُ ثِيَابًا مَلِكِيَّةً وَوَقَفَتْ فِي دَارِ بَيْتِ الْمَلِكِ الدَّاجِلِيَّةِ مُقَابِلَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ مَلِكِهِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ مُقَابِلَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ. <sup>2</sup> فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أُسْتِيرَ الْمَلِكَةَ وَاقِفَةً فِي الدَّارِ نَالَتِ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ، فَمَدَّ الْمَلِكُ لِيُسْتِيرَ قَضِيبَ الذَّهَبِ الَّتِي بِيَدِهِ، فَذَمَّتْ أُسْتِيرُ وَلَمَسَتْ رَأْسَ الْقَضِيبِ. <sup>3</sup> فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا لَكَ يَا أُسْتِيرُ الْمَلِكَةَ؟ وَمَا هِيَ طِلْبَتُكَ؟ إِلَى نِصْفِ الْمَمْلَكَةِ تُطْعَمُ لَكَ.» <sup>4</sup> فَقَالَتْ أُسْتِيرُ:

«إِنْ حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيَأْتِ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْيَوْمِ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمِلْتَهَا لَهُ». <sup>5</sup> فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَسْرِعُوا بِهَامَانَ لِيُفْعَلَ كَلَامُ أَسِيرٍ». قَالَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمِلْتَهَا أَسِيرٌ. <sup>6</sup> فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَسِيرٍ عِنْدَ شُرْبِ الْخَمْرِ: «مَا هُوَ سُؤْلُكَ فَيُحْطَى لَكَ؟ وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ؟ إِلَى يَنْصِفِ الْمَمْلَكَةَ تُفْقَى». <sup>7</sup> فَجَابَتْ أَسِيرٌ وَقَالَتْ: «إِنْ سُؤْلِي وَطَلِبَتِي». <sup>8</sup> وَإِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْتِي الْمَلِكِ، وَإِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ أَنْ يُحْطَى سُؤْلِي وَتُفْقَى طَلِبَتِي، أَنْ يَأْتِيَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمِلْتَهَا لَهُمَا، وَعَدًا أَفْعَلُ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ».

### غضب هامان على مردخاي

<sup>9</sup> فَفَرَحَ هَامَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَرَحًا وَطَيْبَ الْقَلْبِ. وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى هَامَانُ مُرْدَخَايَ فِي بَابِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَنْعَمْ وَلَا تَحَرَّكَ، أَمْتَلَأَ هَامَانُ غَيْظًا عَلَى مُرْدَخَايَ. <sup>10</sup> وَتَجَلَّدَ هَامَانُ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَأَرْسَلَ فَاسْتَحْضَرَ أَجْبَاءَهُ وَزَرَّسَ زَوْجَتَهُ. <sup>11</sup> وَعَدَّدَ لَهُمْ هَامَانُ عَظْمَةً عِنَاءَهُ وَكَرَّةَ تَبِيهِ، وَكُلَّ مَا عَظَّمَهُ الْمَلِكُ بِهِ وَرَفَأَهُ عَلَى الرُّؤْسَاءِ وَعَبِيدِ الْمَلِكِ. <sup>12</sup> وَقَالَ هَامَانُ: «حَتَّى إِنْ أَسِيرٌ الْمَلِكَةَ لَمْ تَدْخُلْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمِلْتَهَا إِلَّا إِيَّايَ. وَأَنَا عَدَا أَيْضًا مَدْعُوٌّ إِلَيْهَا مَعَ الْمَلِكِ». <sup>13</sup> وَكُلَّ هَذَا لَا يَتَسَاوَى عِنْدِي شَيْئًا كَلَّمَا أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا فِي بَابِ الْمَلِكِ». <sup>14</sup> فَقَالَتْ لَهُ زَرْشُ زَوْجَتَهُ وَكُلُّ أَجْبَائِهِ: «فَلْيَعْمَلُوا حَشْبَةَ أَرْضَائِهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا، وَفِي الصُّبْحِ قُلِّ الْمَلِكِ أَنْ يَضِلُّوا مُرْدَخَايَ عَلَيْهَا. ثُمَّ ادْخُلْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَرِحًا». فَحَسَنَ الْكَلَامَ عِنْدَ هَامَانَ وَعَمِلَ الْحَشْبَةَ.

### تكريم مردخاي

**6** <sup>1</sup> فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ طَارَ نَوْمُ الْمَلِكِ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُؤَقَّ بِسُفْرٍ تَذَكَّرَ أَخْبَارَ الْإِكَّامِ فَفَرَّتْ أَمَامَ الْمَلِكِ. <sup>2</sup> فَوُجِدَ مَكْتُوبًا مَا أَخْبَرَ بِهِ مُرْدَخَايَ عَنْ بَعَثَانَا وَتَرَسَ خِصْمِي الْمَلِكِ حَارِسِي الْبَابِ، اللَّذَيْنِ طَلَبَا أَنْ يَمْدَا أَيْدِيَهُمَا إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. <sup>3</sup> فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنَّهُ كِرَامَةٌ وَعَظْمَةٌ عُمِلَتْ مُرْدَخَايَ لِأَجْلِ هَذَا؟» فَقَالَ عِلْمَانُ الْمَلِكِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ: «لَمْ يُعْمَلْ مَعَهُ شَيْءٌ». <sup>4</sup> فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ فِي الْبَدَارِ؟» وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ دَارَ بَيْتِ الْمَلِكِ الْخَارِجِيَّةِ لِكَيْ يَقُولَ لِلْمَلِكِ أَنْ يُصَلِّبَ مُرْدَخَايَ عَلَى الْحَشْبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَهُ. <sup>5</sup> فَقَالَ عِلْمَانُ الْمَلِكِ لَهُ: «هُوَذَا هَامَانُ وَاقِفٌ فِي الْبَدَارِ». فَقَالَ الْمَلِكُ: «يَدْخُلُ». <sup>6</sup> وَلَمَّا دَخَلَ هَامَانُ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يُعْمَلُ بِرَجُلٍ يُسِّرُ الْمَلِكُ بِأَنْ يَكْرُمَهُ؟» فَقَالَ هَامَانُ فِي قَلْبِهِ: «مَنْ يُسِّرُ الْمَلِكُ بِأَنْ يَكْرُمَهُ أَكْثَرَ مِنِّي؟» <sup>7</sup> فَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يُسِّرُ الْمَلِكُ بِأَنْ يَكْرُمَهُ؟ يَأْتُونُ بِالْتَّبَاسِ السُّلْطَانِي الَّذِي يَلْبَسُهُ الْمَلِكُ، وَيَأْتُونُ بِرَجُلٍ الَّذِي يَكْرُمُهُ وَيُرَكِّبُهُ الْمَلِكُ، وَيَتَّجَّ الْمَلِكُ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ. <sup>9</sup> وَيُدْفَعُ الْبَلْبَاسُ وَالْفَرَسُ لِلرَّجُلِ مِنْ رُؤْسَاءِ الْمَلِكِ الْأَثْرَافِ، وَيُلْبَسُونَ الرَّجُلَ الَّذِي سُرَّ الْمَلِكُ بِأَنْ يَكْرُمَهُ وَيُرَكِّبُونَهُ عَلَى الْفَرَسِ فِي سَاعَةِ الْمَدِينَةِ، وَيَتَّادُونَ قُدَّامَهُ. هَكَذَا يُصْنَعُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسِّرُ الْمَلِكُ بِأَنْ يَكْرُمَهُ». <sup>10</sup> فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمَا: «أَسْرِعْ وَخُذِ الْبَلْبَاسَ وَالْفَرَسَ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ، وَأَفْعَلْ هَكَذَا لِأَمْرِي الْيَهُودِيَّ الْجَالِسِ فِي بَابِ الْمَلِكِ. لَا تَسْفُطْ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ مَا قُلْتُمْ». <sup>11</sup> فَأَخَذَ هَامَانُ الْبَلْبَاسَ وَالْفَرَسَ وَالتَّبَسَ مُرْدَخَايَ وَأَرْكَبَهُ فِي سَاعَةِ الْمَدِينَةِ، وَتَادَى قُدَّامَهُ: «هَكَذَا يُصْنَعُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسِّرُ الْمَلِكُ بِأَنْ يَكْرُمَهُ».

<sup>12</sup> وَرَجَعَ مُرْدَخَايَ إِلَى بَابِ الْمَلِكِ، وَأَمَّا هَامَانُ فَأَسْرَعَ إِلَى بَيْتِهِ نَائِحًا وَمُغْطَى الرَّأْسِ. <sup>13</sup> وَقَضَى هَامَانُ عَلَى زَرْشِ زَوْجَتِهِ وَجَمِيعِ أَجْبَائِهِ كُلِّ مَا أَصَابَهُ. فَقَالَ لَهُ حَكْمَاؤُهُ وَزَرْشُ زَوْجَتِهِ: «إِذَا كَانَ مُرْدَخَايَ الَّذِي ابْتَدَأَتْ تَسْفُطُ قُدَّامَهُ مِنْ نَسْلِ الْيَهُودِ، فَلَا تَسْفُطْ عَلَيْهِ، بَلْ تَسْفُطْ قُدَّامَهُ سُفُوطًا». <sup>14</sup> وَفِيمَا هُمْ بِكَلْمُونِهِ وَصَلَّ حَضِيَّانُ الْمَلِكِ وَأَسْرَعُوا إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي عَمِلْتَهَا أَسِيرٌ.

### صلب هامان

**7** <sup>1</sup> فَجَاءَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ لِيشْرَبَا عِنْدَ أَسِيرِ الْمَلِكَةِ. <sup>2</sup> فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَسِيرٍ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَيْضًا عِنْدَ شُرْبِ الْخَمْرِ: «مَا هُوَ سُؤْلُكَ يَا أَسِيرٌ الْمَلِكَةَ فَيُحْطَى لَكَ؟ وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ؟ وَلَوْ إِلَى يَنْصِفِ الْمَمْلَكَةَ تُفْقَى». <sup>3</sup> فَجَابَتْ أَسِيرٌ الْمَلِكَةَ وَقَالَتْ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ إِلَيْهَا الْمَلِكِ، وَإِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ، فَلْتُحْطَى لِي فِي نَفْسِي بِسُؤْلِي، وَشِعْبِي بِطَلِبَتِي. <sup>4</sup> لِأَنَّنا قَدْ بَعَثْنَا أَنْ وَشِعْبِي لِيَهْلِكَ وَالْقَتْلُ وَالْإِبَادَةُ. وَلَوْ بَعَثْنَا عَبِيدًا وَإِمَاءً لَكُنْتُ سَكَنًا، مَعَ أَنَّ الْعَدُوَّ لَا يَعُوضُ عَنْ حَسَارَةِ الْمَلِكِ». <sup>5</sup> فَتَكَلَّمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ وَقَالَ لِأَسِيرِ الْمَلِكَةِ: «مَنْ هُوَ؟ وَأَيْنَ هُوَ هَذَا الَّذِي يَتَجَاسَّرُ بِعَلْبِهِ عَلَى أَنْ يُعْمَلَ هَكَذَا؟» <sup>6</sup> فَقَالَتْ أَسِيرٌ: «هُوَ رَجُلٌ حَصَمٌ وَعَدُوٌّ، هَذَا هَامَانُ الرَّوِّيُّ». فَتَارَعَا هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ. <sup>7</sup> فَتَمَّ الْمَلِكُ بِغَيْظِهِ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ إِلَى جَنَّةِ الْقَضْرِ. وَوَقَفَ هَامَانُ لِيَتَوَسَّلَ عَنْ نَفْسِهِ إِلَى أَسِيرِ الْمَلِكَةِ، لِأَنَّهُ رَأَى أَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَعْدَّ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ. <sup>8</sup> وَلَمَّا رَجَعَ الْمَلِكُ مِنْ جَنَّةِ الْقَضْرِ إِلَى بَيْتِ شُرْبِ الْخَمْرِ، وَهَامَانُ مُتَوَافِعٌ عَلَى السَّرِيرِ الَّذِي كَانَتْ أَسِيرٌ عَلَيْهِ، قَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ أَيْضًا يَكْبِسُ الْمَلِكَةَ مَعِي فِي الْبَيْتِ؟» وَلَمَّا حَرَجَتْ الْكَلِمَةُ مِنْ فَمِ الْمَلِكِ عَطَاؤًا وَجَهَ هَامَانَ. <sup>9</sup> فَقَالَ حَزْبُونَا، وَوَجَدْنَا مِنَ الْخِصْمِيَّانِ الَّذِينَ بَنَى بَيْدِي الْمَلِكِ: «هُوَذَا الْحَشْبَةُ أَيْضًا الَّتِي عَمِلْتَهَا هَامَانُ لِأَمْرِي الَّذِي تَكَلَّمَ بِالْخَيْرِ نَحْوِ الْمَلِكِ قَائِمَةً فِي بَيْتِ هَامَانَ، أَرْضَائِهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا». فَقَالَ الْمَلِكُ: «ضَلِيلُونَهُ عَلَيْهَا». <sup>10</sup> فَضَلَبُوا هَامَانَ عَلَى الْحَشْبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِأَمْرِي. ثُمَّ سَكَنَ غَضَبَ الْمَلِكِ.

### المرسوم الملكي لحماية اليهود

**8** <sup>1</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعْطَى الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ لِأَسِيرِ الْمَلِكَةِ بَيْتَ هَامَانَ عَدُوَّ الْيَهُودِ. وَأَقَى مُرْدَخَايَ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ لِأَنَّ أَسِيرٌ أَخْبَرْتَهُ بِمَا هُوَ لَهَا. <sup>2</sup> وَزَرَاعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ لِأَمْرِي مُرْدَخَايَ. وَأَقَامَتْ أَسِيرٌ مُرْدَخَايَ عَلَى بَيْتِ هَامَانَ. <sup>3</sup> ثُمَّ عَادَتْ أَسِيرٌ وَتَكَلَّمَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ وَسَقَطَتْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَبَكَتْ وَتَضَرَّعَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُرِيدَ شَرَّ هَامَانَ الْأَجَابِيَّ وَتَدْبِيرَهُ الَّذِي دَبَّرَهُ عَلَى الْيَهُودِ. <sup>4</sup> فَمَدَّ الْمَلِكُ لِأَسِيرِ قَصَبِ الذَّهَبِ، فَقَامَتْ أَسِيرٌ وَوَقَّفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ <sup>5</sup> وَقَالَتْ: «إِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً أَمَامَهُ وَاسْتَقَامَ الْأَمْرُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَحَسَنَتْ أَنْ لَدَيْهِ، فَلْيَكْتَبْ



## عظمة مردخاي

**10** <sup>1</sup> وَوَضَعَ الْمَلِكُ أَحَشْوِيرُوشُ جِزْيَةَ عَلَى الْأَرْضِ وَجَزَائِرِ الْبَحْرِ. <sup>2</sup> وَكُلَّ عَمَلِ سُلْطَانِهِ وَجَبَّوْتِهِ وَإِدَاعَهُ عِظْمَةَ مُرْدَخَايِ الَّذِي عِظْمُهُ الْمَلِكِ. أَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِلْمُلُوكِ مَادِي وَقَارِسَ؟ <sup>3</sup> لِأَنَّ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ كَانَ ثَانِي الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ، وَعَظِيمًا بَيْنَ الْيَهُودِ، وَمَقْبُولًا عِنْدَ كَثْرَةِ إِخْوَتِهِ، طَالِبًا الْخَيْرَ لِشَعْبِهِ وَمُتَكَلِّمًا بِالسَّلَامِ لِكُلِّ نَسَلِهِ.